

Distr.: General
10 February 2020
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة التاسعة عشرة

نيويورك، 13-24 نيسان/أبريل 2020

البند 4 من جدول الأعمال المؤقت*

مناقشة بشأن المجالات الستة التي كُلِّف المنتدى الدائم
بولاية بشأنها (التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والثقافة،
والبيئة، والتعليم، والصحة، وحقوق الإنسان) في ضوء
إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية،
والوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية،
 وخطة التنمية المستدامة لعام 2030

خطة العمل على نطاق المنظومة المتعلقة بكفالة اتباع نهج متسق لبلوغ أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية: التنفيذ من جانب منظومة الأمم المتحدة

مذكرة من الأمانة العامة

موجز

يقدم هذا التقرير تجميعاً موجزاً للمعلومات التي وردت من كيانات منظومة الأمم المتحدة والهيئات
الحكومية الدولية الأخرى رداً على استبيان بشأن الإجراءات المتخذة لتنفيذ توصيات المنتدى الدائم المعني
بقضايا الشعوب الأصلية وخطة العمل على نطاق المنظومة لكفالة اتباع نهج متسق لبلوغ أهداف
إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. والردود الكاملة متاحة على الموقع التالي:
www.un.org/development/desa/indigenouspeoples/unpfii-sessions-2/19th-session-2020.html



الرجاء إعادة استعمال الورق

* E/C.19/2020/1

270220 200220 20-01846 (A)



أولا - مقدمة

1 - يقدم المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في كل دورة من دوراته السنوية توصيات متعلقة بالشعوب الأصلية. وقد ذكر أعضاء المنتدى في كثير من الأحيان أن تنفيذ توصيات المنتدى يجب أن يحدث فرقا في الحياة اليومية للشعوب الأصلية. ومن الأدوات الهامة لتقييم مدى تنفيذ التوصيات، المعلومات المقدمة إلى المنتدى من كيانات منظومة الأمم المتحدة والهيئات الحكومية الدولية الأخرى. ويعترف المنتدى مع الشكر بجهود الكيانات التي قدمت التقارير ويبحثها على مواصلة تقديم المعلومات عن أنشطتها وعن متابعة توصيات المنتدى وخطة العمل على نطاق المنظومة لكفالة اتباع نهج متسق لبلوغ أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. ويشجع المنتدى أيضا الوكالات والصناديق والبرامج التي لم تقدم بعد تقارير عن عملها مع الشعوب الأصلية على القيام بذلك.

2 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2019، أرسل استبيان بشأن الإجراءات المتخذة لتنفيذ توصيات المنتدى وخطة العمل على نطاق المنظومة إلى 50 كيانا في منظومة الأمم المتحدة والهيئات الحكومية الدولية الأخرى. وحتى 15 كانون الثاني/يناير 2020، كانت قد وردت ردود من الكيانات الواحدة والعشرين التالية: مصرف التنمية الآسيوي، وإدارة التواصل العالمي، وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الدول الأمريكية، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (ممثل الأمم المتحدة)، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، ومنظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، ومنظمة السياحة العالمية. والردود الكاملة متاحة على الموقع التالي: www.un.org/development/desa/indigenouspeoples/unpfii-sessions-2/19th-session-2020.html.

3 - ومن بين 21 كيانا قدّمت ردودا، أفاد 18 كيانا بأنها اضطلعت بأنشطة للتوعية بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية؛ وأفاد 17 كيانا بأنها تؤيد تنفيذ الإعلان، ولا سيما على الصعيد القطري؛ وأفاد 16 كيانا بأنها تؤيد أعمال حقوق الشعوب الأصلية في تنفيذ واستعراض خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وإضافة إلى ذلك، أفاد 14 كيانا بأنها وضعت خرائط للمعايير والمبادئ التوجيهية والقدرات والموارد التدريبية القائمة داخل منظومة الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية وفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية من أجل التنفيذ الفعال للإعلان؛ وأشار 15 كيانا إلى أنها طورت قدرات الدول والشعوب الأصلية والمجتمع المدني وموظفي الأمم المتحدة؛ وأشار 14 كيانا إلى أنها عززت مشاركة الشعوب الأصلية في عمليات الأمم المتحدة.

ثانيا - الردود الواردة من كيانات الأمم المتحدة والهيئات الحكومية الدولية الأخرى بشأن التدابير المتخذة أو المزمع اتخاذها لتنفيذ توصيات المنتدى الدائم وخطة العمل على نطاق المنظومة

مصرف التنمية الآسيوي

4 - تدعم الأولوية التنفيذية الأولى لاستراتيجية عام 2030: تحقيق الازدهار والشمولية والتمتع بالقدرة على الصمود على نحو مستدام في منطقة آسيا والمحيط الهادئ (Strategy 2030: Achieving a Prosperous, Inclusive, Resilient, and Sustainable Asia and the Pacific) بشأن التصدي للفقير المتبقي والحد من عدم المساواة رؤية مصرف التنمية الآسيوي المتمثلة في أن يتمتع سكان منطقة آسيا والمحيط الهادئ كافة بالازدهار ويتحلّون بالقدرة على الصمود على نحو مستدام. وتدعم الأولوية التنفيذية الأولى مقصد خطة التنمية المستدامة لعام 2030 المتمثل في التصدي للفقير وعدم المساواة وعدم ترك أحد خلف الركب. وتتمثل إحدى الفرضيات الرئيسية لأهداف التنمية المستدامة في دعم أفقر الناس وأضعفهم، بمن فيهم الشعوب الأصلية و/أو الأقليات الإثنية، الذين لا يستطيعون المشاركة مشاركة كاملة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والاستفادة منها.

إدارة التواصل العالمي

5 - ظلّت إدارة التواصل العالمي، وهي الكيان الرئيسي لتنفيذ العنصر الأول من خطة العمل على نطاق المنظومة، ترأس فريقاً عاملاً من المهنيين العاملين في مجال التواصل من جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، ومنظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والمنظمة الدولية للهجرة، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية/منظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونيسكو، واليونسيف، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) لزيادة الوعي بحقوق الشعوب الأصلية من خلال إرسال الرسائل المتسقة وتنسيق أنشطة التوعية على نطاق المنظومة. ويواصل الفريق العامل، الذي يجتمع بانتظام منذ نيسان/أبريل 2016، تنفيذ استراتيجية الاتصالات المشتركة، التي تتضمن مجموعة من الرسائل الرئيسية وطائفة من المنتجات الترويجية بلغات متعددة، مثل البطاقات الرقمية ومقاطع الفيديو وورقات المعلومات الأساسية. وتظل المنصة الإلكترونية التي أنشئت عام 2016 الأداة الرئيسية لتقاسم المحتوى وللترويج التبادلي.

إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام

6 - سعت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام إلى التعاون بصورة استباقية مع آليات الأمم المتحدة الثلاث التي تعزز حقوق الإنسان للشعوب الأصلية داخل المنظومة (وهي، المقررة الخاصة وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية والمنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين) من أجل مناقشة التحديات التي تواجه تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وخطة العمل على نطاق المنظومة ولتبادل الآراء بشأن الحالات الخاصة بكل بلد. وكثّفت الإدارة أنشطة تبادل الآراء بشأن قضايا الشعوب الأصلية مع البعثات الدائمة المعنية لدى الأمم المتحدة في نيويورك.

7 - وبوصفها عضوا في فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، تقدّم الإدارة المعلومات وتسهم بمداخلات عن المسائل المتصلة بمنع نشوب النزاعات وقضايا الشعوب الأصلية. وعلى وجه الخصوص، حضرت الإدارة الاجتماع السنوي الذي عقده الفريق المشترك في أيلول/سبتمبر 2019 في جنيف، والذي كان بمثابة فرصة لأعضاء الفريق المشترك للمشاركة على نحو استراتيجي مع مكتب التنسيق الإنمائي من أجل تحسين تنفيذ خطة العمل على نطاق المنظومة والمساءلة بشأنها عبر جميع مكاتب المنسقين المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية في سياق إصلاح الأمم المتحدة.

8 - وفي المقر، نظمت شعبة الأمريكتين، بصفتها مركز التنسيق المعني بقضايا الشعوب الأصلية في الإدارة، حلقة دراسية وقت الغذاء عن لغات الشعوب الأصلية ومنع نشوب النزاعات في اليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم. وكان الهدف هو التفكير في أهمية الوسطاء الذين يتحدثون لغة أصلية (أو المترجمون الشفويون المدربون أيضا كوسطاء ثقافيين) في إدارة النزاعات بين مجتمعات الشعوب الأصلية، حتى وإن تكلموا أيضا لغة من اللغات الرسمية في بلدهم. فاللغة تمثل نظاما معقدا من المعارف وأساسيا في بناء الثقة والتفاهم بين الأطراف. وشدّد المشاركون على ضرورة إعادة تصميم المبادرات التي تحافظ على لغات الشعوب الأصلية لاستهداف المجتمعات الأصلية وغير الأصلية على السواء بغية ضمان اتباع نهج شامل إزاء التعددية الثقافية.

9 - وتابعت شعبة الأمريكتين عن كتب الطلبات التي قدمتها حكومة شيلي إلى فريق الأمم المتحدة القطري في شيلي للمشاركة بصفة مراقب في عمليات التشاور المتعلقة بإدخال مناهج دراسية متعلقة بلغة الشعوب الأصلية وثقافتها في مراحل التعليم الابتدائية والتشريعات المتعلقة بحيازة الأراضي. ويسّرت الشعبة كذلك الاتصال بالأمانة العامة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية لتقديم مشورة الخبراء بشأن قضايا محددة إلى المنسق المقيم للأمم المتحدة.

10 - وتتابع شعبة الأمريكتين عن كتب حالة نساء الشعوب الأصلية في المنطقة. وعُقد اجتماع مع تارسيلا ريفيرا، وهي خبيرة معنية بالشعوب الأصلية وعضو المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، لتبادل الآراء بشأن الشعوب الأصلية في الأمريكتين، مع التركيز على التحديات التي تواجه نساء الشعوب الأصلية.

اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

11 - يظهر التزام اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بالنهوض بحقوق الشعوب الأصلية وإدماجها في وثائق الموقف والقرارات والاتفاقات الحكومية الدولية للهيئات الفرعية والاجتماعات الحكومية الدولية للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ولا سيما في المؤتمر الإقليمي للسكان والتنمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والمؤتمر الإقليمي المعني بالمرأة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والمؤتمر الإحصائي للأمريكتين، والمؤتمر الإقليمي المعني بالتنمية الاجتماعية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والمؤتمر الحكومي الدولي الإقليمي المعني الشيخوخة وحقوق كبار السن في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وإضافة إلى ذلك، يتضمّن ”الاتفاق الإقليمي بشأن الوصول إلى المعلومات والمشاركة العامة والعدالة في المسائل البيئية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي“ (اتفاق إسكاسو)، إشارات صريحة إلى الشعوب الأصلية.

12 - وفيما يتعلق بالحق في الحصول على المعلومات، واصلت اللجنة تعزيز القدرات الوطنية لكي تشمل الشعوب الأصلية في عملية إعداد الإحصاءات الوطنية على نحو أفضل، ولا سيما في التعدادات، وذلك من خلال العمل مع الوكالات العامة ومنظمات الشعوب الأصلية على السواء. وفي هذا المجال، قُدمت المساعدة التقنية خلال عام 2019 إلى الأرجنتين وإكوادور وبنما وشيلي وغواتيمالا وكولومبيا، ونُشرت دراسة تتضمن توصيات بشأن إدراج الشعوب الأصلية في تعداد السكان لعام 2020، الذي سيُضمّن التجارب الإقليمية للعقود الماضية. ونظّمت اللجنة أيضاً دورة تدريبية عن استخدام وتحليل المعلومات المتعلقة بالتعداد، مع التركيز على الشعوب الأصلية ونوع الجنس في غواتيمالا، استناداً إلى نتائج تعداد عام 2018 ونُظّمت حلقات عمل بشأن تمكين منظمات الشعوب الأصلية من المشاركة في تعداد السكان في كل من الأرجنتين وإكوادور. وأجرت اللجنة دراسة استقصائية لتقييم الاحتياجات التقنية في بلدان منطقة البحر الكاريبي من أجل تحديد خططها المقترحة واحتياجاتها التقنية لجولة تعداد عام 2020 كأساس لتقييم جدوى التعداد في إنتاج بيانات لفائدة مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك تلك المتعلقة بالشعوب الأصلية. وعلاوة على ذلك، أُدرج التقدم المحرز والتحديات التي تواجهها بلدان المنطقة في تعزيز رفاه هذه الفئات وتمتعها بحقوق الإنسان الخاصة بها في التقارير التي تقدم كل أربع سنوات وفي التقريرين الثاني والأول عن التقدم المحرز والتحديات المتصلة بخطة عام 2030.

13 - وحُدّث نظام المؤشرات الاجتماعية الديمغرافية المتعلقة بالسكان الأصليين وشعوب أمريكا اللاتينية لإتاحة إمكانية الاطلاع عليه على الإنترنت. وعلاوة على ذلك، تشمل الإجراءات التي اضطلعت بها اللجنة فيما يتعلق بمؤشرات خطة أهداف التنمية المستدامة تصنيفاً واضحاً للبيانات المتعلقة بالشعوب الأصلية، ولا سيما الإجراءات الرامية إلى تعزيز القدرات الوطنية على إنتاج هذه البيانات. وإضافة إلى ذلك، اعتمدت بلدان المنطقة 16 مؤشراً للحقوق الجماعية للشعوب الأصلية من أجل متابعة توافق آراء مونتيفيديو، وهي مؤشرات تكمل خطة عام 2030 وتتناول شواغل الشعوب الأصلية. وخلال عام 2019، أُحرز تقدم في تحديد البيانات الوصفية لمجموعة من المؤشرات المختارة، ومن المقرر البدء باختبارات تجريبية لهذه البيانات الوصفية في بعض بلدان المنطقة.

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

14 - يعمل حالياً في منظمة الأغذية والزراعة أكثر من 100 فرد من أفراد الشعوب الأصلية (من بينهم اثنان على مستوى المديرين وواحد على مستوى رئيس دائرة وعدة موظفين تقنيين). وتقدم منظمة الأغذية والزراعة خدمات الأمانة إلى مجموعة أصدقاء الشعوب الأصلية المنشأة حديثاً، التي ستجتمع ممثلين عن 17 بلداً في روما لمناقشة قضايا الشعوب الأصلية. وعلاوة على ذلك، فإن 48 في المائة من مشاريع المنظمة التي يمولها مرفق البيئة العالمية تشمل الشعوب الأصلية. وحالياً، تضم الحملة العالمية لتمكين نساء الشعوب الأصلية من أجل القضاء على الجوع، التي تُنفذ تحت قيادة منظمة الأغذية والزراعة، 100 منظمة مشاركة، بما في ذلك الوكالتان اللتان تتخذان من روما مقراً لهما، برنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية. وقد تم تدريب أكثر من 350 شخصاً على مبدأ الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة.

15 - وأنشأت المنظمة ثلاثة أفرقة عاملة جديدة هي: أمازونيا إنديجينا (مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وهيئة التنسيق لمنظمات الشعوب الأصلية في حوض الأمازون)؛ وفريق منطقة القطب الشمالي؛ وفريق عامل معني بالحقوق الجماعية للشعوب الأصلية. وقد أنشئ فريق منطقة القطب الشمالي بناء على

طلب قُدِّم خلال حلقة دراسية للخبراء بشأن المعارف التقليدية ومصائد الأسماك الخاصة بالشعوب الأصلية في المنطقة القطبية الشمالية، عُقدت في روما يومي 23 و 24 أيلول/سبتمبر 2019 وجمعت نساء ورجالا من الشعوب الأصلية من منطقة القطب الشمالي.

16 - وما فتئت المنظمة تدعم تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وأهداف التنمية المستدامة على الصعيد القطري، بما في ذلك من خلال دعمها لوضع وتنفيذ السياسات والخطط المتعلقة بالشعوب الأصلية في إندونيسيا وباراغواي وبنما وبيرو والسلفادور وكوستاريكا وكولومبيا والمكسيك ونيبال. وقد تلقت الشعوب الأصلية في أكثر من 15 بلدا مساعدة فيما يتعلق برصد الغابات. وتقوم المنظمة، في سياق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة المعني بالأمن الغذائي، برصد مشروعات رائدين في سياق مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي في كل من بنما والسلفادور. وشارك ممثلون عن الشعوب الأصلية في هذين المشروعين، وأسفرت المشاركة فيهما عن نتائج إيجابية وأجرت المنظمة كذلك دراسات عن حياة الأراضي والأطر القانونية في آسيا (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفيت نام وكمبوديا وميانمار).

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

17 - من المعالم البارزة لمشاركة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية مع الشعوب الأصلية عام 2019 عقد الاجتماع العالمي الرابع لمنتدى الشعوب الأصلية، تحت شعار "معارف الشعوب الأصلية وابتكاراتها من أجل القدرة على التكيف مع تغير المناخ والتنمية المستدامة". وتحضيرا للاجتماع، عُقدت أربع حلقات عمل تشاورية إقليمية، في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ، في أواخر عام 2018. وضم الاجتماع العالمي 38 ممثلا عن الشعوب الأصلية، بلغت نسبة النساء منهم 45 في المائة ونسبة الشباب دون سن 35 عام 24 في المائة. وتبادل الحاضرون الآراء بشأن التطورات في مجال المشاركة مع الصندوق. وشارك في الاجتماع بصفة مراقب أكثر من 40 ممثلا عن المنظمات الشريكة مثل المنظمات غير الحكومية والمؤسسات والمنظمات الدولية ووكالات الأمم المتحدة ومعاهد البحوث والجامعات. وناقش ممثلو مؤسسات الشعوب الأصلية، إلى جانب موظفي الشعب الإقليمي في الصندوق، خطط العمل الإقليمية للفترة 2019-2020 واتفقوا عليها. وقدم مندوبو الشعوب الأصلية موجز المداولات التي جرت في المنتدى ونوقش هذا الموجز خلال الجلسة العامة الأخيرة للمنتدى؛ التي حضرها ممثلون عن إدارة الصندوق وعن الدول الأعضاء فيه.

18 - وكان الاجتماع العالمي الرابع لمنتدى الشعوب الأصلية أيضا مناسبة للتوعية بالسياسة المتعلقة بالشعوب الأصلية التي ينتهجها الصندوق الأخضر للمناخ، ومواصلة الحوار مع فريق الدعوة المعني بالشعوب الأصلية بشأن استكشاف سبل حشد الموارد للصندوق الأخضر للمناخ وغير ذلك من فرص التمويل المتعلق بالمناخ دعما للشعوب الأصلية. وسلّط المشاركون الضوء على أهمية أن يوقّر الصندوق الموارد اللازمة لمواصلة تعزيز المعارف والابتكارات والممارسات التقليدية للشعوب الأصلية فيما يتعلق بالتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه، بما في ذلك من خلال الصندوق الأخضر للمناخ؛ وقدم المشاركون في المنتدى إلى الصندوق توصية محددة بشأن ذلك. ووفقا لتلك التوصية، عيّنت شعبة أمريكا اللاتينية والكاريبي التابعة للصندوق، في أيلول/سبتمبر 2019، خبيرين استشاريين لوضع استراتيجية

وخريطة طريق لتعزيز إمكانية حصول الشعوب الأصلية على التمويل البيئي الدولي، بما في ذلك، من خلال الصندوق الأخضر للمناخ، من دون أن يقتصر ذلك عليه.

19 - وأطلقت الدعوة الخامسة لتقديم اقتراحات لمرفق مساعدة الشعوب الأصلية في نيسان/أبريل 2018 بهدف تعزيز التنمية الذاتية للشعوب الأصلية، في إطار إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، عن طريق تعزيز مجتمعاتها المحلية ومنظماتها. ومن بين 700 اقتراح وردت من أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية والكاريبي عام 2019، وافق مجلس المرفق على 35 مشروعا صغيرا تتراوح قيمتها بين 20 000 و 50 000 دولار تصل مدتها إلى عامين. وتركز هذه الدورة الجديدة للمرفق على الشباب من الشعوب الأصلية وتعطي الأولوية للمشاريع التي تبني قدراتهم في أربعة مجالات هي: (أ) الأمن الغذائي والتغذية؛ (ب) الوصول إلى الأراضي والأقاليم والموارد والحقوق فيها؛ (ج) الوصول إلى الأسواق؛ (د) التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه. وكانت حلقات العمل التوجيهية والتمهيدية الخاصة بالمرفق التي نظّمها بنجاح صندوق سامبورو الاستثماري للمرأة في كينيا، في نيسان/أبريل 2019، ومركز تبتيا في الفلبين، في آب/أغسطس 2019، فرصا هامة للتدريب على تنمية قدرات المستفيدين من المنح. ولاحقا، أنشئت روابط بين مديري البرامج القطرية للصندوق، وجهات الاتصال الإقليمية المعنية بالشعوب الأصلية والقضايا القبلية في الصندوق، والشركاء الإقليميين (المنتدى الدولي لنساء الشعوب الأصلية وصندوق سامبورو الاستثماري للمرأة ومركز تبتيا) من أجل استكشاف الفرص المتاحة لإقامة الشراكات المستقبلية ابتغاء تنفيذ المشاريع.

منظمة العمل الدولية

20 - صادفت الذكرى السنوية المائة على إنشاء منظمة العمل الدولية في عام 2019، الذكرى السنوية الثلاثين على توقيع الاتفاقية بشأن الشعوب الأصلية والقبلية لعام 1989 (رقم 169). وكانت هذه الذكرى مناسبة مؤاتية لتسليط الضوء على الفرص والتحديات المتصلة بالتصديق على الاتفاقية وتنفيذها الفعال والتفكير في هذه الفرص، وتعزيز الحوار بشأن سبل المضي قدما. ولا يزال عمل المنظمة الرامي إلى تعزيز حقوق الشعوب الأصلية ورفاهها يسترشد باستراتيجية عمل مكرسة، استُكمِلت، في آذار/مارس 2019، بخطة استراتيجية للعمل مع هيئات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية المعنية.

21 - وأصدرت لجنة الخبراء المعنية بتطبيق الاتفاقيات والتوصيات التابعة لمنظمة العمل الدولية ملاحظة عامة بشأن اتفاقية الشعوب الأصلية والقبلية، قُيِّمت فيها التقدم المحرز والتحديات التي لا تزال تواجه تنفيذها تنفيذا فعالا. ونشرت المنظمة جميعا لمقتطفات من تعليقات وتقارير الهيئات الإشرافية التابعة لمنظمة العمل الدولية فيما يتعلق بالاتفاقية، وأتاحت إمكانية الوصول إلى أعمال الهيئات الإشرافية المتصلة بالاتفاقية والاتفاقية الخاصة بالسكان الأصليين والقبليين لعام 1957 (رقم 107) عبر موقعها الشبكي.

22 - وفي 18 و 19 تموز/يوليه 2019، عُقد أول حوار عالمي بشأن اتفاقية الشعوب الأصلية والقبلية في مقر المنظمة في جنيف. وحضر الاحتفال ممثلون عن الحكومات والنقابات العمالية وأرباب العمل من بيرو وشيلي وغواتيمالا وكوستاريكا وكولومبيا والنرويج ونيبال وهندوراس، إلى جانب مراقبين من 22 بعثة دائمة. وأتاح الحوار مجالا للتفاعل بين الهيئات الثلاثية المكونة لمنظمة العمل الدولية، والهيئات الإشرافية التابعة لها، وكذلك بين آليات الأمم المتحدة المعنية بالشعوب الأصلية، بما في ذلك رئيس منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، والمقرررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية،

وأحد أعضاء آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية. واتفق المشاركون على أهمية اتفاقية الشعوب الأصلية والقبلية العالية وشجعوا على إجراء حوارات مماثلة في المستقبل.

23 - واستضافت المنظمة، بصفتها رئيساً مشاركاً في فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية لعام 2019، الاجتماع السنوي للفريق الذي عُقد في مقر المنظمة. وشمل الاجتماع مناقشات مع المدير العام للمنظمة، ومع ممثلين عن حكومة المكسيك، وعن المنظمة الدولية لأرباب العمل، والاتحاد الدولي للنقابات العمالية، إلى جانب آليات الأمم المتحدة المعنية بالشعوب الأصلية. واستكشف أعضاء الفريق المشترك بين الوكالات مواضيع مختلفة من خلال اجتماعات المائدة المستديرة التقنية، من بينها ما يتعلق بالتشاور والمشاركة والموافقة؛ والضمانات البيئية والاجتماعية والسكان الأصليين؛ والمعارف التقليدية؛ والمؤشرات المتعلقة بالأراضي والأقاليم والموارد الطبيعية؛ وخطة عام 2030 وإصلاح الأمم المتحدة؛ ومتابعة توصيات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وأسهمت المناقشات في بناء تفاهم بشأن ضمان التعاون الفعال والعمل المتسق ضمن منظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بالشعوب الأصلية والنهج المشتركة للقيام بذلك، في ضوء الإصلاح الجاري للأمم المتحدة.

24 - وعُقد منتدى إقليمي وحلقة عمل للهيئات الثلاثية بشأن اتفاقية الشعوب الأصلية والقبلية في ليما، بيرو، في كانون الأول/ديسمبر 2019، وجمع ممثلين عن الحكومات وعن منظمات العمال وأرباب العمل في 11 بلداً في المنطقة، إلى جانب ممثلين عن الشعوب الأصلية والمجتمع المدني والسلك الدبلوماسي والشركاء في التنمية. وأنشئ منبر تعليمي افتراضي جديد للاتفاقية، أعدّ بالتعاون مع الوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي. وقدمت المنظمة نتائج تقريرها العالمي الجديد الذي أُعدّ بمناسبة الذكرى السنوية للاتفاقية، بما في ذلك التقديرات العالمية والإقليمية بشأن أعداد سكان الشعوب الأصلية والفجوات الاجتماعية - الاقتصادية التي تعاني منها. وتحتل نساء الشعوب الأصلية أدنى المراتب في جميع المؤشرات الاجتماعية - الاقتصادية. ويشدد التقرير على ضرورة وضع أطر مؤسسية وقانونية مناسبة للتشاور مع الشعوب الأصلية، نساها ورجالها على السواء، وإشراكهم فيها، لأن مشاركتهم شديدة الأهمية لضمان إحراز تقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ولبّت المنظمة طلبات المساعدة التقنية المتعلقة بالاتفاقية في عدة بلدان في أمريكا اللاتينية، من بينها بيرو وغواتيمالا وكولومبيا وهندوراس.

25 - وتتضمن البوابة المواضيعية العالمية لمنظمة العمل الدولية بشأن الشعوب الأصلية والقبلية أدوات ومنشورات متصلة باتفاقية الشعوب الأصلية والقبلية وما أنتجته المنظمة من أعمال لتعزيز حقوق وتحسين رفاه الشعوب الأصلية والقبلية، بما في ذلك مجموعة أدوات جديدة للاتفاقية. ومن أولويات المنظمة للفترة 2020-2021، وضع أدوات وتوجيهات على شبكة الإنترنت لتعزيز التصديق على الاتفاقية وتنفيذها، إلى جانب تقديم الدعم القطري لبناء الآليات والمؤسسات والأطر التشريعية من أجل التشاور مع الشعوب الأصلية والقبلية وإشراكها وتمكينها اقتصادياً.

منظمة الدول الأمريكية

26 - من أجل تنفيذ خطة العمل على نطاق المنظومة، سعت منظمة الدول الأمريكية إلى تحقيق الأهداف الواردة في خطة عمل الإعلان الأمريكي بشأن حقوق الشعوب الأصلية (2017-2021) واضعة نصب عينيها تعزيز السياسات الإدارية والتشريعية والقضائية وسياسات الميزانية العامة لضمان تمتع الشعوب الأصلية في الأمريكتين بجميع حقوقها وممارستها لها. وفي سياق متعدد الجوانب، تهدف خطة

العمل إلى اتباع منظور جنساني يعزّز تمكين نساء الشعوب الأصلية وإبراز صورتهم. وتهدف خطة العمل إلى التشجيع على وضع سياسات تقدر التنوع الإثني والثقافي وتعترف به.

27 - وشجّعت منظمة الدول الأمريكية الدول الأعضاء فيها على أن تضع وتنفذ سياسات وبرامج ومشاريع للاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية وتعزيز هذه الحقوق وحمايتها، بالتشاور والتعاون مع الشعوب الأصلية.

28 - ومن الجدير بالذكر أنه في 30 آب/أغسطس 2018، عيّنت منظمة الدول الأمريكية الناشطة والممثلة وعارضة الأزياء الفنزويلية، باتريشيا فيلاسكيز، سفيرة للنوايا الحسنة لحقوق الشعوب الأصلية في الأمريكتين خلال احتفال أقيم في مقر المنظمة في واشنطن العاصمة.

منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي

29 - يتضمن تقرير "ربط مجتمعات الشعوب الأصلية بالتنمية الإقليمية" (Linking Indigenous Communities with Regional Development) الذي أصدرته منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي مؤخرًا إشارة إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وإلى أحكامه المتعلقة بالموافقة الحرة المسبقة المستنيرة. ويركّز التقرير في المقام الأول على حق الشعوب الأصلية في التنمية، ويوجّه البلدان الأعضاء في المنظمة بشأن ما يمكن تحسينه في أربعة مجالات، هي: (أ) الأطر الإحصائية وإدارة البيانات الخاصة بالشعوب الأصلية؛ (ب) تقديم الدعم لرواد الأعمال والأعمال التجارية الصغيرة (بما في ذلك تيسير حصولهم على التمويل ومحو الأمية المالية والمشاركة في الصفقات العمومية)؛ (ج) إدارة أراضي الشعوب الأصلية لدعم الأعمال التجارية للشعوب الأصلية وتنميتها الاقتصادية؛ (د) تعدد مستويات الحوكمة بطرق تتيح تمكين منظمات الشعوب الأصلية المحلية والإقليمية.

30 - ويتضمّن التقرير مناقشة بشأن ضرورة أن تكون أهداف التنمية المستدامة وأطر الرفاه المتصلة بها أكثر شمولًا لقيم الشعوب الأصلية ومنظوراتها، مع التركيز على كيفية إدراج المؤشرات المتصلة بمجالات من قبيل لغة الشعوب الأصلية وثقافتها، والقيادة وعلاقات القرابة، والكفاف، والحصول على الأرض والمياه. ويسلّط التقرير الضوء على أمثلة عن السبل التي عالجتها مختلف الولايات القضائية هذه المسائل، وما يمكن أن يتعلم منها الآخرون.

مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

31 - اضطلعت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بعدة أنشطة سعيًا إلى تنفيذ العناصر الستة لخطة العمل على نطاق المنظومة. وركز عمل المفوضية على زيادة الوعي بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وتنمية قدرات الدول والشعوب الأصلية وأفرقة الأمم المتحدة القطرية، والنهوض بمشاركة الشعوب الأصلية في عمليات الأمم المتحدة. وبالنظر إلى استمرار عدم مشاركة الشعوب الأصلية في عملية صنع القرار وتزايد العنف المرتكب ضد المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم، كثّفت المفوضية جهودها الرامية إلى تيسير الحوار بين الشعوب الأصلية والسلطات الحكومية في عدة بلدان. وشاركت المفوضية السلطات الحكومية في التصدي لعمليات الإخلاء القسري للشعوب الأصلية من أراضيها التقليدية، بما في ذلك من خلال دعم تنفيذ قرارات المحاكم الوطنية والإقليمية بهذا الشأن. وقدمت المفوضية الدعم للتغييرات التشريعية والسياساتية في مسائل متنوعة

من بينها الوصول إلى العدالة، والتعليم المناسب ثقافياً، والحقوق في الأراضي، والموافقة الحرة المسبقة المستنيرة للشعوب الأصلية.

32 - وشاركت المفوضية مع مكاتب المنسقين المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية في عدة بلدان لإدماج حقوق الشعوب الأصلية في البرمجة على الصعيد القطري وزيادة الوعي بخطة العمل على نطاق المنظومة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية. وقدّمت المفوضية كذلك إرشادات تقنية لتنفيذ مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان، ولا سيما من أجل وضع خطط عمل وطنية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان تراعي حقوق الشعوب الأصلية المتضررة من جراء الأنشطة التجارية ومشاريع البنى التحتية.

33 - وسلّطت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ونائبة المفوضة السامية لحقوق الإنسان الضوء بصورة منتظمة على شواغل الشعوب الأصلية في زيارتها القطرية وبياناتها وغيرها من الأعمال، مع التركيز على المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية، ولا سيما النساء منهم.

34 - وفي الفترة السابقة للدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، التي عُقدت في مدريد في كانون الأول/ديسمبر 2019، دعت المفوضية السامية لحقوق الإنسان والأمين العام المساعد لحقوق الإنسان إلى اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان في السياسات والتدابير العالمية الرامية إلى التصدي لتغير المناخ وشدّداً بصورة متسقة على أهمية ضمان مشاركة الشعوب الأصلية الهادفة والمستنيرة في صنع القرار. وجرى التشديد بوجه خاص على زيادة تعرّض نساء وفتيات الشعوب الأصلية لمخاطر الأضرار المناخية والبيئية، وعلى ضرورة ضمان حماية حقوقهن في إيصال أصواتهن ومشاركتهن بفعالية في صنع القرار وتأييد هذه الحقوق.

35 - وفي سياق خطة عام 2030، واصلت المفوضية، بصورة منهجية، الدعوة إلى مشاركة الشعوب الأصلية مشاركة مجدية وشاملة في تنفيذ خطة عام 2030 ورصدها والإبلاغ عنها، وتقديم الدعم لاتباع نهج قائم على حقوق الإنسان فيما يتعلق بالبيانات، وهو نهج له آثار هامة على قياس التقدم المحرز وعلى تحديد العقبات التي تعترض تنفيذ خطة عام 2030 فيما يتعلّق بالشعوب الأصلية.

36 - واستناداً إلى العمل المضطلع به في عام 2018، شاركت المفوضية مع المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة على نحو استراتيجي، وتعاونت مع المجموعة الرئيسية للشعوب الأصلية. وأخيراً، يسترشد عمل المفوضية السامية لحقوق الإنسان أيضاً بالتقارير والدراسات والتوصيات المواضيعية الصادرة عن آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية والمقررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية وهيئات معاهدات حقوق الإنسان.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

37 - في عام 2017، لاحظ المجلس التنفيذي لليونسكو بارتياح أن سياسة المنظمة الخاصة بالتعاون مع الشعوب الأصلية، تحقق الاتساق بين العمل البرنامجي المكلف به اليونسكو وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وخلال عام 2019، شاركت جميع قطاعات اليونسكو في أنشطة تتعلق بالسنة الدولية للغات الشعوب الأصلية. وعملت اليونسكو بوصفها الوكالة الرائدة في الأمم المتحدة لتنظيم هذه السنة الدولية، التي يغطيها تقرير منفصل يقدّم إلى المنتدى الدائم.

38 - وفي تشرين الأول/أكتوبر 2019، عيّنت المديرية العامة لليونسكو الممثلة المكسيكية، ياليتسا أباريسيو، سفيرة اليونسكو للنوايا الحسنة للشعوب الأصلية. وتتمثل أولوياتها في المواضيع التالية، حقوق الإنسان والكرامة ولغات الشعوب الأصلية وحقوق خدم المنازل.

39 - وقد أسهم كل قطاع من قطاعات اليونسكو في تنفيذ خطة العمل على نطاق المنظومة. وشاركت بعض المكاتب الإقليمية بشكل أكبر في هذا الموضوع. وعلى وجه الخصوص، عمل مكتب سانتياغو على توفير التعليم المتعدد الثقافات والمتعدد اللغات، بما في ذلك حشد نظم معارف الشعوب الأصلية. وركّز مكتب مونتيفيديو على مشاركة الشعوب الأصلية في برنامج الإنسان والمحيط الحيوي، الذي يتضمن عناصر تُعنى بمعارف الشعوب الأصلية وثقافتها. وشارك مكتب بانكوك في سلسلة من الأحداث التثقيفية، من بينها مناسبات عن تعدد اللغات والشمولية. وفي مقر اليونسكو في باريس، ركز العمل على معارف الشعوب الأصلية في مجال التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية وتغير المناخ، وعلى المساهمة في خطة عمل منبر المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية الذي أنشأه مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في دورته الحادية والعشرين. ويستضيف قطاع العلوم الطبيعية وحدة الدعم التقني المعنية بالمعارف الأصلية والمحلية التابعة للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية. وقد يَسّر ذلك إجراء حوارات عديدة بين الشعوب الأصلية ومؤلفي الأعمال العلمية. ويسهم التفاعل بين المنبر الحكومي الدولي لليونسكو والشعوب الأصلية في وضع المعايير المنهجية ذات الأهمية على نطاق منظومة الأمم المتحدة.

40 - وقد تناولت المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي قضايا الشعوب الأصلية بصورة تدريجية، وكانت هذه المبادئ قد نُفّحت مرة أخرى في الدورة الثالثة والأربعين للجنة التراث العالمي المعقودة في باكو، أذربيجان، في حزيران/يونيه 2019. والمنتدى الدولي للشعوب الأصلية المعني بالتراث العالمي هيئة منشأة ذاتيا تعمل رسميا مع لجنة التراث العالمي ومركز التراث العالمي. وعلى هامش الدورة الثالثة والأربعين للجنة التراث العالمي، نُظّم حدث بمشاركة أفراد من الشعوب الأصلية بشأن دور اللغات ونظم المعارف في حفظ المواقع.

41 - ونظّمت اللجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي منتدى بمشاركة الشعوب الأصلية خلال دورتها الرابعة عشرة المعقودة في بوغوتا في الفترة من 9 إلى 14 كانون الأول/ديسمبر 2019.

42 - وبدعم من قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية في اليونسكو، اتخذ التحالف الدولي للمدن المستدامة الشاملة للجميع قرارات خاصة بحقوق الشعوب الأصلية والشمولية.

43 - وفي إطار احتفالات السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية، سلّط قطاع الاتصال والمعلومات، بالتعاون مع قطاعات أخرى، الضوء على المسائل المتصلة بالتعددية اللغوية والتنوع اللغوي للشعوب الأصلية.

44 - ويساعد فريق عامل مشترك بين القطاعات معني بالشعوب الأصلية على تبادل المعلومات داخل اليونسكو بشأن مشاركة الشعوب الأصلية في برامج وأنشطة ومنابر واتفاقيات ولجان ومنتديات استشارية محددة.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

45 - كثيرا ما يكون أطفال الشعوب الأصلية من بين أكثر الفئات حرمانا، حيث يحتلون أدنى المراتب في المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية. ولا تزال حقوق هؤلاء الأطفال ومجتمعاتهم منقوصة في جميع أنحاء العالم. وقد أسهمت اليونسيف في تنفيذ عدة إجراءات في إطار خطة العمل على نطاق المنظومة وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. ومع تكريس عمل المكاتب في عدة بلدان، تواصل اليونسيف المشاركة في إجراءات تستهدف التصدي للتحديات التي يواجهها أطفال الشعوب الأصلية ومجتمعاتهم المحلية، مع التركيز على المجالات التالية:

(أ) النظم التعليمية وإمكانية الحصول على تعليم يراعي الاعتبارات الثقافية: تمشيا مع المادة 14 من الإعلان، تدعم اليونسيف الحكومات في زيادة فرص حصول أطفال الشعوب الأصلية على التعليم وتحسين نوعية التعليم المقدم إليهم، وتعزيز النهج المشتركة بين الثقافات والمتعددة اللغات؛

(ب) الصحة والتغذية: تعمل اليونسيف، تمشيا مع المادة 24 من الإعلان، على تحسين نظم تقديم الخدمات الصحية وتعزيز قدرات الأخصائيين الصحيين العاملين في مجتمعات الشعوب الأصلية، مما يساهم في تقديم خدمات صحية مجتمعية أكثر حساسية للممارسات التقليدية، عند الإمكان؛

(ج) المشاركة في صنع القرار: تمشيا مع المادتين 18 و 23 من الإعلان، تواصل اليونسيف تعزيز مشاركة الأطفال والمراهقين من الشعوب الأصلية في عمليات صنع القرار بشأن المسائل التي تؤثر في حياتهم، وتواصل جمع آرائهم بشأن أولويات التنمية الوطنية والمحلية؛

(د) الهوية والمواطنة: تعمل اليونسيف، تمشيا مع المادة 33 من الإعلان، على تحسين إمكانية التسجيل المدني لأطفال الشعوب الأصلية في عدة بلدان، إدراكا منها أن لدى هذه الفئات أدنى معدلات تسجيل للمواليد في كثير من الحالات؛

(هـ) حماية الطفل: تعمل اليونسيف في جميع أنحاء العالم في سبيل تعزيز نظم العدالة وتعزيز قضاء الأحداث، من أجل ضمان إمكانية اللجوء إلى القضاء للجميع على قدم المساواة، بمن فيهم أطفال الشعوب الأصلية، الضحايا منهم أو المخالفون للقانون. وتدعم اليونسيف أيضا إنشاء نظم لحماية الطفل وتعزيز ما هو قائم منها، بما يكفل حصول الأطفال المعرضين للخطر وضحايا العنف والإيذاء والاستغلال، بمن فيهم أطفال الشعوب الأصلية، على الدعم الكافي؛

(و) وتنطوي برامج الحماية الاجتماعية التي تدعمها اليونسيف في جميع أنحاء العالم على مساهمات في المبادرات التي تنفذها الحكومات الوطنية، ولا سيما سياسات التحويلات النقدية أو الاستراتيجيات الطويلة الأجل الرامية إلى الحد من الفقر المتعدد الأبعاد. وتدعو اليونسيف باستمرار إلى إشراك أطفال الشعوب الأصلية، الذين كثيرا ما يشكلون أكثرية من يتكون خلف الكعب، في هذه المبادرات، بسبل منها التدخلات الهادفة؛

(ز) الحماية من التمييز: كما هو موضح أعلاه وتمشيا مع هذا المبادئ الشاملة من الإعلان، تدعو اليونسيف إلى إقامة نظم وطنية أقوى تقدم الخدمات دون تمييز من أي نوع. ودعما لهذا الجهد، يتمثل أحد العناصر الحاسمة في إنتاج بيانات مصنفة عالية الجودة، لا تتيح للجهات المسؤولة تحديد أضعف فئات السكان الأصليين فحسب، بل تسهل أيضا الرصد الدقيق للتقدم المحرز نحو إعمال حقوقها؛

(ح) الدعوة والحملات المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية خارج البلدان المستفيدة من البرامج: تنفذ اللجان الوطنية لليونيسف في البلدان المتقدمة النمو عدة مبادرات لزيادة الوعي العام بحقوق أطفال الشعوب الأصلية وتدعو إلى إعمالها.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

- 46 - لا يزال البرنامج الإنمائي ملتزماً بتنفيذ خطة العمل على نطاق المنظومة على الصعيد العالمي والإقليمي والقطري. ويظل المعيار 6 من معايير البرنامج الإنمائي الاجتماعية والبيئية، وهو المعيار المتعلق بالشعوب الأصلية، عنصراً لا يتجزأ من عملية ضمان الجودة التي يضطلع بها البرنامج، إلى جانب إجراء الفرز المتصل بذلك المعيار على مستوى المشاريع؛ وقد وُضعت توجيهات تنفيذية إضافية دعماً لتنفيذ هذا المعيار.
- 47 - ويقوم البرنامج الإنمائي، من خلال دوره كقيّم على المؤشر 16-7-1 من أهداف التنمية المستدامة، المعني بالتمثيل النسبي في المؤسسات العامة، بالترويج لنهج في تصنيف البيانات يراعي وضع الشعوب الأصلية وهوياتها لضمان اضطلاعها بدور أكبر في صنع القرار السياسي، بما في ذلك السياسات البرلمانية، ولكفالة بأن يكون صنع القرار العام أكثر استجابة لتطلعات مجتمعات هذه الشعوب.
- 48 - وفي عام 2019، كرّمت جائزة خط الاستواء 22 مجتمعا محليا ومجتمعا من السكان الأصليين من جميع أنحاء العالم. وتظلّ الشعوب الأصلية تشكل مجموعة ذات أولوية عالية لبرنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية.

اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ

- 49 - تقوم أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ بالعمل على تنفيذ مهام منبر المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية، بما يتمشى مع خطة العمل على نطاق المنظومة. ويهدف البند 7 من خطة العمل الأولية لفترة السنتين التي وضعها المنبر إلى رسم خريطة للسياسات والممارسات القائمة لكي تشارك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في الهيئات والعمليات المتصلة بتغير المناخ في إطار الاتفاقية وخارجها. ويهدف البند 9 من هذه الخطة إلى وضع خريطة للسياسات والإجراءات والبلاغات القائمة، بما في ذلك المساهمات المحددة وطنيا وخطط التكيف الوطنية وغيرها من السياسات والبلاغات ذات الصلة في إطار الاتفاقية، للوقوف على ما إذا كانت هذه السياسات والإجراءات والبلاغات تراعي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وتشركها وسبل قيامها بذلك إذا ما فعلت.
- 50 - ويسعى البند 4 من الخطة إلى بناء القدرات لإشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في أعمال ذات صلة، ضمن نطاق الاتفاقية وخارجه، من خلال تنظيم حلقات عمل تدريبية مواضيعية سنوية. وتدرجياً يصبح منبر المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية حيزاً موثقاً به شاملاً للجميع تجتمع فيه الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والأطراف لبناء عالم للجميع قادر على التكيف مع تغيّر المناخ.

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

- 51 - توفر الخطة الحضرية الجديدة إطاراً لإعمال حقوق الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية. ويُشجّع موئل الأمم المتحدة والجهات الأخرى على وضع توجيهات عملية مستندة إلى الأدلة لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة والبعد الحضري لأهداف التنمية المستدامة، بالتعاون الوثيق مع الدول الأعضاء والسلطات المحلية

والمجموعات الرئيسية والجهات المعنية الأخرى، وكذلك من خلال حشد الخبراء. وتتضمن الخطة الحضرية الجديدة ثلاث فقرات تبين الحاجة الملحة إلى إيلاء الأولوية لحقوق الشعوب الأصلية وظروفها المعيشية: (أ) تتضمن الفقرة 20 اعترافاً بضرورة إيلاء الاهتمام للتصدي لأشكال التمييز المتعددة التي تواجهها الفئات الضعيفة، ومن بينها الشعوب الأصلية؛ (ب) تشجع الفقرة 48 المشاركة الفعالة والتعاون بين أصحاب المصلحة العاملين في مجال حقوق الشعوب الأصلية من أجل تحديد الفرص المتاحة للتنمية الاقتصادية الحضرية وتحديد التحديات القائمة والناشئة ومعالجتها؛ (ج) فتعرب الدول الأعضاء في الفقرة 125 عن تقديم دعمها من أجل الاستفادة من التراث الثقافي في سبيل تحقيق التنمية الحضرية المستدامة وتعترف بدورها في حفز المشاركة والمسؤولية؛ وتلتزم أيضاً بتعزيز الاستخدام المبتكر للمعالم والمواقع المعمارية بقصد توليد القيمة، من خلال استعادة الاحترام والتكيف. وفي إطار هذا البند، تعتبر مشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في تعزيز المعارف المتعلقة بالتراث الثقافي المادي وغير المادي ونشرها أمراً أساسياً.

52 - وإضافة إلى ذلك، اعتمد موئل الأمم المتحدة نهج "الإسكان في المركز" عند قيامه بتعديل السياسات والاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بالإسكان وإعادة تقييمها. فقد تبين أن سياسات الإسكان الوطنية غير المنظمة قد أسفرت عن تطبيع استبعاد الفئات الضعيفة، مثل الشعوب الأصلية، من أطر الإسكان ونظم الرعاية الاجتماعية داخل المدن والبلدان وإضفاء الشرعية على هذا الاستبعاد. ويتيح اعتماد نهج "الإسكان في المركز" من جانب موئل الأمم المتحدة وضع الإسكان في صميم التنمية المستدامة. ويشدد على ضرورة وضع المجموعات السكانية الضعيفة، مثل الشعوب الأصلية، في صميم التنمية الحضرية المستدامة.

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية

53 - تقوم منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، بوصفها وكالة متخصصة في مجال التنمية الصناعية في منظومة الأمم المتحدة، بتفعيل سياسات وإجراءات الضمانات البيئية والاجتماعية كجزء من التعاون التقني في مجال امتثال المشاريع وعملية التحقق من المشاريع. والشعوب الأصلية هي محور إحدى الضمانات التنفيذية لتلك السياسات والإجراءات. وبالتالي، يجري فرز المشاريع في مرحلة مبكرة من أجل التأكد من وجود السكان الأصليين في منطقة المشروع، وإذا ما وجدوا، يتم تحديدهم وفقاً للمعايير التي تبين تميزهم الاجتماعي والثقافي. ويمكن أن تشمل هذه المعايير التحديد الذاتي للهوية وتحديد الشعوب الأصلية من قبل الآخرين، والتعلق الجماعي بالأرض، ووجود المؤسسات العرفية، واللغة، والإنتاج الزراعي الموجه نحو الكفاف في المقام الأول.

54 - وتُصنّف جميع المشاريع المقترحة التي تشمل السكان الأصليين على أنها مشاريع من الفئة ألف. ويشرف الفريق المعني بتطوير المشروع على وضع دراسات لتقييم الأثر البيئي والاجتماعي، ويُعيّن أخصائيو المساعدة في مسائل محددة تتصل بالسكان الأصليين. وتتيح هذه الدراسات تحديد وتقييم الفرص المحتملة التي قد يتيحها المشروع للشعوب الأصلية والمخاطر التي يمكن أن تتعرض لها من جرّاءه وأثره (المباشر وغير المباشر والتراكمي والسابق للتخفيف).

55 - وخلال تنفيذ المشروع، تُطبّق شروط لإدارته، ويتم رصدها أثناء التنفيذ. وتكفل اليونيدو أن يعيّن الفريق المعني بتطوير المشروع خبراء مستقلين من ذوي الخبرة في مجال العلوم الاجتماعية للقيام بالرصد الذي يقتضيه تقييم الأثر البيئي والاجتماعي.

56 - وهكذا تكفل اليونيدو، تمثيلاً مع الحقوق والمسؤوليات المنصوص عليها في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وغيره من القوانين الدولية المتصلة بالشعوب الأصلية، أن تُصمّم المشاريع وتنقذ بطريقة تعزّز الاحترام الكامل للسكان الأصليين وكرامتهم، ولحقوق الإنسان، والتفرد الثقافي بحيث يحصلون على المنافع الاجتماعية والاقتصادية الملائمة ثقافياً ولا يعانون من الآثار الضارة أثناء عملية تطوير المشروع.

57 - وتكفل اليونيدو أيضاً مراعاة أشكال التمييز المتداخلة الأخرى في مشاريعها وبرامجها. فمن خلال أطر مثل استراتيجية اليونيدو للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة للفترة 2020-2023، تكفل المنظمة أن تلبّي مشاريعها وبرامجها الاحتياجات المختلفة والمتداخلة للنساء والرجال، مع مراعاة السن والإعاقة، والهويات الجنسية، والعرق، والإثنية، واللغة، والدين، والتعليم، والوضع الاقتصادي، والمعايير الاجتماعية، وما إلى ذلك.

معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث

58 - تتضمن كل دورة من البرنامج التدريبي لتعزيز قدرات ممثلي الشعوب الأصلية في مجال منع نشوب النزاعات وصنع السلام الذي ينظمه معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار) على حصة يقدّمها خبير من الشعوب الأصلية، تركز على التحديات والنجاحات التي تحققت في تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية على الصعد الوطني والإقليمي والدولي، إلى جانب وثائق وتقارير بشأن الإعلان. وشملت البرامج التدريبية والإحاطات التي قدمها اليونيتار مؤخراً استعراضاً للتقدم المحرز والتحديات القائمة في أفريقيا وأمريكا الشمالية والمحيط الهادئ وعلى الصعيد الدولي.

59 - ويستفيد ممثلو الشعوب الأصلية من تدريب على اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن الشعوب الأصلية والقبلية والاتفاقيات ذات الصلة وعمليات التفاوض البناء لاستخدامها في الحوار على الصعيد القطري بهدف تعزيز حقوق الشعوب الأصلية وتحسين رفاهها.

60 - ويقوم ممثلو الشعوب الأصلية المشاركون في برنامج اليونيتار لصنع السلام بتعزيز قدراتهم على تعزيز الرفاه والمساهمة في عمليات السلام والتنمية والحكم الشاملة للجميع. وتُلتمس المشاركة النشطة من جانب نساء الشعوب الأصلية، كخبيرات ومشاركات على حد سواء. وتُدعى امرأة من الشعوب الأصلية من كل برنامج لرئاسة منتدى المشاركين، وتعرض تُهجاً مبتكرة في مجال تمكين النساء والشباب والمشاركة في عمليات السلام والتنمية. وتُدعى امرأتان ورجلان إلى تبادل الدروس المستفادة والاستراتيجيات، ويُدعى أيضاً ممثلون عن الشباب. وقد شاركت ثلاث نساء من الشعوب الأصلية يعملن في مجال تمكين أفراد الشعوب الأصلية ذوي الإعاقة من الوصول في برنامج صنع السلام في عام 2019. ويعزز برنامج اليونيتار قدرات الشعوب الأصلية على المشاركة البناءة من خلال الحوار والدعوة والتفاوض، بما في ذلك بشأن إصلاح السياسات، من أجل تحسين رفاه الشعوب الأصلية. وتقدم منتجات اليونيتار المعرفية بشأن منع نشوب النزاعات والوساطة في كل دورة تدريبية.

61 - ويسهم عمل اليونيتار في تحقيق الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة، المتعلق بتعزيز المجتمعات السلمية والعادلة والشاملة للجميع، والغاية 5-5 من الأهداف، المتعلقة بتعزيز مشاركة المرأة في عمليات السلام وصنع القرار. وحتى الآن، تم تدريب 2 429 مسؤولاً من الرتب المتوسطة والعليا من الدول والمنظمات الإقليمية والأمم المتحدة و 539 ممثلاً عن السكان الأصليين. وطُلب أيضاً إلى اليونيتار وضع برامج تدريبية مكرسة للمرأة في مجال صنع السلام ومنع نشوب النزاعات. ونُظمت الدورة الأولى من برنامج اليونيتار التدريبي لتعزيز قدرات صانعات السلام الأفريقيات في أديس أبابا في عام 2018، وحضرها 33 مسؤولة من الرتب المتوسطة والعليا. وخلال البرامج التدريبية التي ينظمها اليونيتار، يشارك مسؤولون حكوميون وموظفون من الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية في حصص عن السلام والحكم الشاملين للجميع وعن معالجة الأسباب الجذرية للنزاع. ويجري إطلاعهم على البرنامج التدريبي المخصص لممثلي الشعوب الأصلية والرامي إلى تعزيز قدراتها في مجال منع نشوب النزاعات وتحليلها والتفاوض والمصالحة. ويدعى الزملاء من الشعوب الأصلية الذين يتدربون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إلى المشاركة في دورات اليونيتار التدريبية بشأن صنع السلام ومنع نشوب النزاعات بانتظام. وفي حالة عدم توافر التمويل في سنة معينة، يُنظم اليونيتار جلسة إحاطة كحدث جانبي في الدورات السنوية لآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، يشارك فيها خريجو اليونيتار من الشعوب الأصلية في حلقة نقاش ويتبادلون الدروس المستفادة من تطبيق المنهجيات التي تعلموها في التدريب على عملهم نيابة عن شعوبهم ودولهم، وكذلك من تطبيقها على أدوارهم كأعضاء في المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية أو في آلية الخبراء يعملون على الصعيدين الإقليمي والدولي.

62 - ويقوم خبراء وخريجو اليونيتار من الشعوب الأصلية بالتدريس كجزء من برامج التدريب، فيقدمون دراسات حالات إفرادية عن المفاوضات المتعلقة بالأراضي والموارد، وعن التمكين والمشاركة في العمليات السياسية وعمليات السلام، وعن المشاركة الفعالة مع هيئات الأمم المتحدة. ويسلط الضوء أيضاً على مساهمة المرأة.

صندوق الأمم المتحدة للسكان

63 - يعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان في أكثر من 150 بلداً وإقليماً تعيش فيها أغلبية الشعوب الأصلية في العالم، ويعمل كذلك على الصعيدين الإقليمي والعالمي. ويعمل الصندوق على تعزيز حقوق الشعوب الأصلية في سياق ولايته، مسترشداً ببرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، وأهداف التنمية المستدامة.

64 - ويشدد الصندوق في عمله على الصعيد القطري على تعزيز وحماية حقوق نساء وفتيات الشعوب الأصلية. ويعطي الأولوية للاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية في الدساتير والقوانين الوطنية؛ ولحق الشعوب الأصلية في المشاركة في عمليات صنع القرار ووضع السياسات؛ ولحقها في أن تُحسب وأن تُبرز مشاكلها على نحو ملائم في التعدادات والدراسات الاستقصائية ونظم البيانات الإدارية؛ وحقها في الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية دون إكراه أو تمييز أو عنف؛ وبقدرتها على ممارسة حقوقها الإنجابية ممارسة كاملة.

المنظمة العالمية للملكية الفكرية

65 - عرّفت المنظمة العالمية للملكية الفكرية بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في إطار مفاوضات اللجنة الحكومية الدولية للملكية الفكرية والموارد الجينية والمعارف التقليدية والفولكلور التابعة للمنظمة. وترد إشارات إلى الإعلان في وثائق اللجنة، ولا سيما في الصيغ الأحدث لمشاريع النصوص التفاوضية بشأن حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وبصورة منتظمة، يدعو المشاركون في اجتماعات اللجنة وأفرقة الشعوب الأصلية التي تُنظّم على هامش اجتماع اللجنة إلى اعتماد الإعلان باعتباره مرجعا رئيسيا. وترد إشارات إلى الإعلان في منشورات المنظمة المتعلقة بحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي كلما كان ذلك مناسباً. ومن الأمثلة على ذلك منشوران صدرا عن المنظمة، الأول بعنوان "حماية ثقافتكم وتعزيزها: دليل عملي عن الملكية الفكرية للشعوب الأصلية والجماعات المحلية"، والثاني بعنوان "توثيق المعارف التقليدية - مجموعة أدوات".

66 - وتتصل عدّة مواد من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية ببرنامج عمل المنظمة بشأن حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وتعزيزاً للمادة 31، تجري المنظمة أنشطة تدريبية وتقدم موارد معلومات تهدف إلى تمكين الشعوب الأصلية من استخدام مبادئ وأدوات الملكية الفكرية على نحو أكثر فعالية لمنع إساءة التصرف بمعارفها التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي الخاصة بها من جانب أطراف ثالثة، ولحمايتها لفائدة الشعوب الأصلية، إذا رغبت الشعوب الأصلية بذلك. وفيما يتعلّق بوضع القواعد والمعايير، ستواصل اللجنة الحكومية الدولية للملكية الفكرية والموارد الجينية والمعارف التقليدية والفولكلور التعجيل بعملها خلال فترة السنتين 2020-2021 بهدف وضع الصيغة النهائية لاتفاق أو صك قانوني دولي واحد أو أكثر تتعلق بالملكية الفكرية ويكفل الحماية المتوازنة والفعالة للموارد الجينية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وتشمل المناقشات الحالية إمكانية أن تطلب الشعوب الأصلية موافقة حرة مسبقة مستنيرة لوصول أطراف ثالثة إلى معارفها التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي الخاصة بها، واستخدامها من جانب تلك الأطراف. وتمشيا مع المادتين 18 و 41 من الإعلان، تُتخذ تدابير صارمة لضمان مشاركة الشعوب الأصلية الكاملة والفعالة في اللجنة.

67 - وتسهم الأنشطة التدريبية وموارد المعلومات التي تقدّمها المنظمة والتي تلبي احتياجات الشعوب الأصلية من الحماية في الوفاء بتلك الالتزامات وبأهداف التنمية المستدامة 2 و 3 و 4 و 9 و 14 و 15. وتُنشر معظم المواد التدريبية التي تتناول حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي تعزيزاً للمادة 31 من الإعلان. وهي متاحة على موقع المنظمة على الإنترنت. ويقدم البرنامج 4 من برنامج المنظمة وميزانيتها لفتري السنتين 2018/2019 و 2020/2021 معلومات عن الموارد التي خصصتها المنظمة لعملها المتصل بالمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الجينية خلال فترتي السنتين الحالية والمقبلة.

68 - وتشمل أنشطة المنظمة المتعلقة بالشعوب الأصلية تنظيم حلقات عمل، ودورات دراسية وتدريبية تقدّم عن بعد، يشارك فيها ممثلون عن الدول الأعضاء والمجتمع المدني والشعوب الأصلية، منفصلون أو مجتمعون، وتشمل أيضاً نشر المنشورات. وفي عام 2019، دُعِيَ ممثلو الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية إلى المشاركة في عدة حلقات عمل عملية لأصحاب المصلحة المتعددين، مع التركيز بوجه خاص في عامي 2019 و 2020 على بناء القدرات دعماً لريادة الأعمال بين النساء من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. ومُنح شخصان من الشعوب الأصلية منحة دراسية لتمويل مشاركتهما في عام 2019

في المدرسة الصيفية للملكية الفكرية التي تنظمها المنظمة. وسيستمر برنامج الزمالات الدراسية للشعوب الأصلية في عام 2019.

69 - واتخذت أمانة المنظمة، بدعم من الدول الأعضاء فيها، تدابير قوية لضمان وتعزيز المشاركة الكاملة والفعالة لممثلي الشعوب الأصلية في اللجنة الحكومية الدولية للملكية الفكرية والموارد الجينية والمعارف التقليدية والفولكلور، بصفة مراقب. وقررت اللجنة، في دورتها الأربعين، أن تطلب إلى الأمانة أن تنظم، خلال فترة السنتين 2020/2021، حلقة عمل للخبراء من الشعوب الأصلية وأن تستكمل استعراضاً تقنياً صدر في عام 2016.

منظمة الصحة العالمية ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية

70 - اضطلعت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية ومنظمة الصحة العالمية بعدة أنشطة لتنفيذ خطة العمل على نطاق المنظومة لتحقيق أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

71 - وكان اعتماد السياسة الأولى بشأن الإثنية والصحة، من جانب الدول الأعضاء في منظمة الصحة للبلدان الأمريكية في المؤتمر الصحي التاسع والعشرين للبلدان الأمريكية، مساهمة بالغة الأهمية في تحقيق أهداف الإعلان. وتشكّل هذه السياسة إطاراً للدول الأعضاء عند معالجة مسألة صحة الشعوب الأصلية. وتتضمن السياسة خطوط العمل الخمسة التالية: (أ) إنتاج الأدلة؛ (ب) تعزيز العمل في مجال السياسات؛ (ج) المشاركة الاجتماعية والشراكات الاستراتيجية؛ (د) الاعتراف بمعارف الأسلاف والطب التقليدي والتكميلي؛ (هـ) تنمية القدرات على جميع المستويات. وتورد سياسة الإثنية والصحة إشارة إلى الإعلان وتأكيداً على ما ورد فيه. ويتاح الإعلان أيضاً على الموقع الشبكي المخصص للتنوع الثقافي والصحة ويجري الترويج له من خلال وسائل التواصل الاجتماعي في حسابات المنظمين الإقليمية في أيام الدعوة ذات الصلة التي تحتفل بها المنظمين.

72 - وفي عام 2019، وافقت الدول الأعضاء في منظمة الصحة للبلدان الأمريكية على الاستراتيجية وخطة العمل بشأن الإثنية والصحة للفترة 2019-2025، بما يتماشى مع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وهذه مساهمة حاسمة أخرى في تحقيق أهداف الإعلان في منطقة أمريكا اللاتينية. وشمل وضع الاستراتيجية عملية تشاور مع الشعوب الأصلية ومجموعات أخرى على الصعد القطري ودون الإقليمي والإقليمي.

73 - وتضطلع منظمة الصحة للبلدان الأمريكية ومنظمة الصحة العالمية بعمل هام على الصعيد القطري بشأن مجموعة متنوعة من المواضيع الصحية متصلة بصحة الشعوب الأصلية بما يكفل مشاركتها. وتشمل هذه المواضيع صحة الأم، والأمراض المعدية (السل، وفيروس نقص المناعة البشرية، والأمراض المهملة) والأمراض غير المعدية والحد من مخاطر الكوارث. وقد قدّمت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية التعاون التقني من خلال استعراض القوانين والخطط التي تتناول صحة الشعوب الأصلية بمشاركة هذه الشعوب. ففي مجال صحة الأم على سبيل المثال، أُجريت حوارات معرفية بين الشعوب الأصلية والموظفين الصحيين في عدة بلدان في المنطقة لمعالجة أولويات هذا المجال.

74 - وفي عام 2019، أُطلقت الشبكة التي تدمج معارف الشعوب الأصلية وإدارة الحد من مخاطر الكوارث. وتتألف هذه الشبكة من قادة الشعوب الأصلية ومختصون في إدارة مخاطر الكوارث.

75 - وتستند الاستراتيجية وخطة العمل الخاصة بسياسة الإنثنية والصحة للفترة 2019-2025 إلى الالتزام العالمي بالتنمية المستدامة الوارد في خطة عام 2030، الذي يقضي بعدم ترك أي شخص خلف الركب وبالوصول أولاً إلى الأكثر تأخراً. ومن المهم بوجه خاص إبراز الالتزامات الإقليمية الواردة في استراتيجية منظمة الصحة للبلدان الأمريكية بتوفير إمكانية حصول الجميع على خدمات الرعاية الصحية والتغطية الصحية الشاملة، وفي خطة العمل بشأن إدماج الصحة في كل السياسات. ويتوافق السكان هذان مع الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة، المعني بضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية في جميع الأعمار، وجعل التغطية الصحية الشاملة مسألة مركزية وتُعدّ أساساً في تحقيق ذلك الهدف على أساس مبادئ الإنصاف والمساواة وعدم التمييز.

76 - وتقدّم المنظمتان دورات دراسية افتراضية وفي الموقع حول التنوع الثقافي والصحة. وأعطنا الأولوية للتعاون التقني لبناء قدرات النظم الصحية للتعامل مع الإنثنية بما يتمشى مع أهداف التنمية المستدامة والصكوك الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان.

77 - وأطلقت في عام 2018 مكتبة الصحة الافتراضية المختصة بالطب التقليدي والتكميلي والتكاملي للأمريكتين، وهي ترمي إلى الجمع بين المسؤولين عن السياسات العامة والأوساط الأكاديمية والروابط المهنية ومقدمي الخدمات الصحية ومنظمات الشعوب الأصلية، ويتمثل هدفها المشترك في التعاون من أجل إيجاد مساحة افتراضية تسمح بتحسين فهم مشهد الطب التقليدي والتكميلي في الأمريكتين.

منظمة السياحة العالمية

78 - تدرك منظمة السياحة العالمية أهمية إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية؛ فقد كان أساس إعلان لاراكيا بشأن تنمية السياحة في مناطق الشعوب الأصلية، الذي اعتمدته الائتلاف العالمي للسياحة في مناطق الشعوب الأصلية عام 2012، والذي اعتمد، في جملة أمور، مبدأي حماية وتعزيز ثقافة الشعوب الأصلية وأراضيها ومياهاها من خلال الممارسات السياحية الحسنة الإدارة والتفسير المناسب لذين المبدأين، ونص على أن للشعوب الأصلية أن تحدد مدى مشاركتها في الأنشطة السياحية، وعلى طبيعة هذه المشاركة والترتيبات التنظيمية المرتبطة بها، وعلى أن تدعم الحكومات والوكالات المتعددة الأطراف تمكين السكان الأصليين في هذا المجال. واضطلعت منظمة السياحة العالمية بدور قيادي في إعداد تقرير الأمين العام المقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والسبعين بشأن السياحة المستدامة والتنمية المستدامة في أمريكا الوسطى (A/74/208)، الذي تضمن معلومات عن الجهود الجارية التي تبذلها الدول الأعضاء في منظمة السياحة العالمية في أمريكا الوسطى لتنفيذ البرامج القائمة والجديدة الرامية إلى تعزيز السياحة المستدامة والتنمية المستدامة في أبعادها الثلاثة في بلدان أمريكا الوسطى والترويج لهما. وكما أفادت الدول الأعضاء، تسهم السياحة في مكافحة الفقر من خلال إيجاد فرص العمل وفرص مباشرة الأعمال الحرة، وتعود بالفائدة على المجتمعات الأصلية والمحرومة، ضمن أمور أخرى، وتعزز حفظ التراث الثقافي والطبيعي وإشراك المجتمعات الأصلية والمحلية في التخطيط والتنمية والتشغيل، كما حصل على سبيل المثال في السلفادور ونيكاراغوا.

79 - وأيدت الجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية، في دورتها الثالثة والعشرين المعقودة في سانت بطرسبرغ، الاتحاد الروسي، في الفترة من 9 إلى 13 أيلول/سبتمبر 2019، التوصيات المتعلقة بالتنمية المستدامة للسياحة في مناطق الشعوب الأصلية على النحو الذي اقترحتة اللجنة العالمية المعنية بأداب السياحة

(الهيئة المستقلة والمحايدة لمنظمة السياحة العالمية المسؤولة عن الإشراف على تنفيذ المدونة العالمية لأخلاقيات السياحة)، وشجعت اللجنة على حفز نشرها بين جميع أصحاب المصلحة المعنيين في مجال السياحة.

80 - واستنادا إلى إعلان لاراكيا، تتضمن التوصيات المتعلقة بالتنمية المستدامة للسياحة في مناطق الشعوب الأصلية مجموعة من التوصيات العامة والمحددة الرامية إلى ضمان إقامة شركات أكثر إنصافا بين قطاع السياحة والشعوب الأصلية من أجل تحسين رفاه المجتمعات المحلية، وكذلك تمكين تعزيز سبل العيش الفردية، مع احترام القيم الثقافية لهذه الشعوب، ونماذج الحكم الخاصة بها، وقوانينها العرفية وعلاقتها الخاصة بأراضيها التقليدية، وترمي التوصيات أيضا إلى إشراك الشعوب الأصلية في عمليات التشاور حتى تكون مشاركتها في أي مشروع تنمية سياحية يقترح بموافقتها الحرة والتامة.